ثنا المرء على نفسه وروى بعض أصحاب الفقيه قال كنا معه في
الحرم الشريف في ليلة مظلمة وبرد شديد اذ قام بعض خدم
السلطان فاحرم بركعتين في أول الليل ثم ابتدأ من أول القرآن
فلم يزل قائما حتى ختم فيهما القرآن كله في آخر الليل وكان الفقيه
قد نام في الحرم والرجل يصلي ثم انتبه وهو يصلي فرقبه الفقيه
حتى فرغ ثم قال الفقيه والله ما قيتا خير قام هذا الليلة كلها
بركعتين في غرض من اعراض الدنيا ونحن نيام فاغتنم لذلك وصاف
صدره ثم اطرق ما شاء الله فوقع في قلبه مخاطبة من قبل الله وهو
يقول ذرة من عارف خير من الف درة من غير عارف كل درة خير
من الدنيا وما فيها الفدرة وروي بعض اصحاب الفقيه ايضا
قال كنت مرة انا والفقيه وقد حصل عليه ضيق عظيم من قلة
الخلق له وتعطيلهم عليه أوقاته فاطرق ساعة طويلة ثم
رفع راسه فرحا مسرورا وقد حصل له مخاطبة من قبل الله تعالى
وهو يقول وعزتي وجلالي لو كشفت الحجاب لاحد قبلك في الدنيا
لكشفته فما بيني وبينك وانما موعدك الاخرة وعزتي وجلالي
لاجعلنك في اعلا عليين ولاكرمنك ولاجعلنك بيني وبينك
حجابا قال الراوي وانسيت شيا كثيرا من كلامه وكرامات

القسم

الفقيه حسين ومكاشفاته كثيرة مشهورة وكانت وفاته
لبضع وسبعمايه وبنو شود بيت علم وصلاح وسياتي ذكر جدهم
الفقيه شود وجماعة من ذريته ومنهم الفقيها بنوا ابي حرية
وسياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى أبو عبد الله الحسين
بن عبد الله الدوعاني بفتح الدال والعين المهملتين وسكون
الواو وبينهما وبعد الالف نون وياتي سبب كان المذكور فقيها صالحا
مجتهدا ورعا زاهدا مشهورا بالصلاح قدم على الفقيه سالم صاحب
مسجد الرباط الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فقرا عليه وانتفع
به وتزوج بابنته وتحصل عليه في بعض الاوقات غيبة فكان
الفقيه سالم اذا راه على تلك الحال يقول عجبا لزاد ابرهيم بن ادهم
على هذا وروى انه مات بعض الولاة فراه بعض الناس في
المنام فقال ما فعل الله بك قال استحققت العذاب فشفع في
الفقيه حسين الدوعاني وكان الفقيه حسين المذكور قد ارتحل
في بدايته الى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي الى قريه الضحى
المقدم ضبطها في ترجمه ولده الفقيه اسمعيل واخذ عنه
وانتفع به ولم اتحقق وفاته غير انه كان معاصرا للفقيه محمد
بن اسمعيل والفقيه سالم رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)